

تنتج قرغيزيا الفحم، وبها مناجم للرصاص، وتنتج الحبوب والألبان ومنتجاتها، وبها صناعة السكر والأدوية والصناعات المعدنية غير الحديدية التي تقوم على الزئبق والأنتيمون. وتُنتجُ الأصواف وتربى الأغنام وتنتج اللحوم.

وتقوم صناعة المنسوجات القطنية في العاصمة فرونزي وفي أوشن، وتوجد مصانع تكرير السكر في (وادي شو)، ومنتجات اللحوم والألبان في مدن عديدة، وتوجد كذلك محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية.

ويعتمد النقل على الطرق البرية لصعوبة تسيير السكك الحديدية في المناطق الجبلية، إلى جانب توظيف النقل البحري من بحيرة إيسيك التي لا تتجمد مياهها شتاءً في نقل الأخشاب ومنتجات الفحم والقمح والزيت. وللعاصمة فرونزي قطار يصلها بمدن عديدة.

كازاخستان:

إحدى الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي المنهار، تقع في جنوب الجمهورية الروسية التي تحدها من الشمال ومن الغرب، وتحدها من الجنوب جمهورية تركمانستان وجمهورية أوزبكستان وجمهورية قرغيزيا، ومن الشرق جمهورية الصين الشعبية (إقليم سنكيانج). مساحتها ١,٠٤٨,٣٠٠ ميل مربع، أي ٢,٧١٥,٠٠٠ كم^٢. وكانت تُعدّ ثاني أكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي المنهار من حيث المساحة.

وكازاخستان إحدى مناطق الاستبس التي يتزايد فيها الجفاف وتنتشر فيها البحيرات المالحة، وبعض هذه البحيرات أخذ في الجفاف بشكل سريع. وتنقسم كازاخستان إلى المناطق التالية:

منطقة بحر الخزر الوطيئة وتضم أراضي توران المنخفضة جهة الغرب، وأما في الوسط فتوجد أراضٍ أكثر ارتفاعاً، ثم سلسلة جبلية تحوطها من الشرق والجنوب الشرقي.

ورغم أن مستوى بحر الخزر في العمق يقع على مسافة ٢٨ متراً تحت مستوى البحر الأسود فإنه يوجد في أقصى الطرف الجنوبي الغربي لكازاخستان منطقتان أكثر انخفاضاً، كما يشتمل هذا الجزء على النصف الغربي من هضبة أوستورت وهي صحراء جافة قاحلة.

ويروى غرب كازاخستان نهران يصبان في بحر الخزر، ومجموعة أخرى من الأنهار تصب في أراضي المستنقعات المالحة التي يفصلها عن بحر آرال صحراء قره قورم، وهي غير صحراء قره قورم التي تحمل الاسم نفسه في جمهورية تركمانستان.

ورغم أن الأنهار تتجمد مياهها في الفترة من نوفمبر إلى منتصف مارس فإنها تفيض بالمياه في فصل الربيع، والأنهار في مجموعها غير صالحة للملاحة باستثناء بحر آرال.

ويتكون وسط كازاخستان من هضبة عليها سلسلة من الجبال المتوسطة الارتفاع تتألف من تكوينات اردوازية وجرانيتية .

أما كازاخستان الشرقية فبها أربعة جبال أكثر ارتفاعاً من جبال وسط آسيا، تمتد إلى الغرب محيطة بوديان ثلاثة تقع بينها .

ومناخ كازاخستان قاريّ جاف، وتنخفض درجة الحرارة شتاء إلى ما تحت درجة التجمد ماعدا المناطق التي في أقصى الجنوب، كما تصل درجة حرارة المناطق الصحراوية أحياناً إلى ٧٠°م، والوديان الشرقية أكثر ملاءمة من ناحية المناخ، ومعدل درجة الحرارة في ألماتا العاصمة يصل إلى ٨°م في شهر يناير شتاء، و٢٣°م في شهر يوليو صيفاً. وتختلف كمية المطر تبعاً لفصول السنة ولموقع المكان، حيث يصل معدل المطر السنوي إلى ١٢ بوصة في الشمال، ومن بوصتين إلى ٤ بوصات في منطقة آرال. أما في الجنوب فالمطر شحيح، وتوجد ثروة غابية في المناطق الجبلية .

بدأ الغزو الروسي لأراضي كازاخستان مع مطلع القرن الثامن عشر، وفي العشرينات من القرن التاسع عشر نجحت روسيا في إلغاء سلطة الخانات، مما أدّى إلى قيام العديد من حركات المقاومة خلال الفترة من ١٢٥٣-١٢٦٤هـ / ١٨٣٧-١٨٤٧م، وهزم الخانات أخيراً عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م.

وكان يشار إلى الكازاخ بأنهم القرغيز؛ للتمييز بينهم وبين القوزاق،

بينما وصف القرغيزيون الأصليون بأنهم القره قرغيز . ومع نهاية القرن التاسع عشر كانت مستعمرات الفلاحين الروس تنتشر في شمال كازاخستان ، ولم تكن حكومات القيصرية الروس تفكر حتى في منح حق تقرير المصير للكازاخ . ومع بداية القرن العشرين كانت هناك حركات وطنية للمقاومة أدت إلى منح ممثلي الشعب الكازاخ حق حضور اجتماعات البرلمان ، وظهرت أول صحيفة كازاخية واسمها إيكان عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ، وتلتها صحيفة كازا عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م ، وعندما قررت الحكومة تجنيد الذكور من الكازاخ عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م ، والذين تبلغ أعمارهم ما بين ١٩-٤٣ سنة للقيام بالخدمات المعاونة في الجيش قامت ثورة الكازاخ بقيادة عبد الغفار ، وأمان جلدي ، لكن الثورة أحبطت مع خسارة كبيرة في أرواح الشعب الكازاخ .

وفي نوفمبر ١٣٣٩هـ / ١٩١٧م طالب الوطنيون الكازاخ بقيادة علي خان بوكي بالحكم الذاتي لكازاخستان ، وتكونت حكومة وطنية لكازاخستان في العام نفسه ، لكن الجيش الأحمر احتل كازاخستان في ١٣٣٨هـ - ١٣٣٩هـ / ١٩١٩م - ١٩٢٠م ، وفي ٢٦ من أغسطس ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م أعلن قيام أول حكومة قرغيزية (كازاخية) ، وكانت عاصمتها أوربزرج ، وتعديل اسم الجمهورية إلى كازاخستان . وفي عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م أصبحت العاصمة ألما آتا .

وابتداء من عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م انتهجت الحكومة السوفيتية سياسة

حازمة لتوطين السكان، واستعمر الروس والأوكرانيون كازاخستان، وقاوم الكازاخيون مما أدى إلى إعدام كولومتوف عضو البرلمان الكازاخي مع ١٨ آخرين بتهمة البرجوازية. ثم أصبحت كازاخستان جمهورية سوفيتية اشتراكية في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م. وأخيراً أعلن وفاة الاتحاد السوفيتي في ألما آتا وقامت الجمهوريات المستقلة مكانه فقامت معها جمهورية كازاخستان.

يبلغ تعداد سكان كازاخستان طبقاً لإحصاء عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ١٦,٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

وينتشر التعليم في كازاخستان، وتوجد جامعة أنشئت عام ١٩٣٤ في ألما آتا كما توجد معاهد عالية للزراعة والطب والتربية والتعدين والبيطرة، وتوجد أكاديمية للعلوم تأسست عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م، وتوجد آلاف من المكتبات العامة (٧١٠٠ مكتبة عام ١٩٧٠م)، و ٢٦ متحفاً و ٢٣ مسرحاً.

وتمثل تربية الماشية أهم مجالات الثروة، وحلت محلها زراعة المحاصيل الغذائية والصناعات الخفيفة والثقيلة التي تطورت خلال السنوات الأخيرة بدرجة كبيرة، وأصبح لها الصدارة في اقتصاديات كازاخستان.

وكازاخستان غنية بثرواتها المعدنية من الرصاص والزنك والنحاس والفحم والنفط، ويستخرج الحديد ويتم استخراج النحاس والرصاص والزنك والفوسفات والكروميت والنيكل والبوكسيت، وتولد الطاقة الكهربائية من مجاري الأنهار على نطاق كبير. وتوجد مصانع للجرارات،

ولآلات الطباعة الأوتوماتيكية .

ويوجد بكازاخستان أكثر من ١٣١٩٧ كم من السكك الحديدية ٩٠٤
١٠٨ كم من الطرق المعبدة مع تطور كبير في الطيران المدني .

* انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا

اتحاد ماليزيا:

يضم اتحاد ماليزيا جزءاً يقع في شبه جزيرة الملايو في جنوب شرقي آسيا، وهذا الجزء يضم تسع ولايات يسكنها نحو ١٤ مليون نسمة، ويفصلها عن جزيرة سومطرة بإندونيسيا مضيق ملقا. ويقع القسم الآخر من اتحاد ماليزيا في الجزء الشمالي من جزيرة كليمنتان الإندونيسية، ويتألف من ولايتين يسكنهما نحو ١,٦٠٠,٠٠٠ نسمة. والولايتان هما سابا وسراواك.

وعاصمة ماليزيا هي كوالالامبور، ويسكنها نحو نصف مليون نسمة. ويتألف سكان ماليزيا من ثلاثة عناصر هي:

العنصر الملاوي، والعنصر الصيني، والعنصر الهندي.